جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بأسيوط
المجلة العلمية

معاني الهمزة ووظائفها الصوتية والصرفية والنحوية ودلالاتها في المعاني القرآنية
دراسة وصفية

The phonetic, morphological, and grammatical meanings of the hamza and its connotations in the Qur'anic verses: a descriptive study

إعداد

أ.د. محمد حمدنا الله رملي

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية اللغة العربية

قسم النحو والصرف وفقه اللغة

(العدد الرابع والأربعون)
(الإصدار الثالث-أغسطس)
(الجزء الرابع (١٤٤٧هـ /٢٠٢٥م)

الترقيم الدولي للمجلة (ISSN) 2536- 9083
رقم الإيداع بدار الكتب المصرية : ٢٠٢٥/٦٢٧١م

معاني الهمزة ووظائفها الصوتية والصرفية والنحوية ودلالاتها في المعاني القرآنية دراسة وصفية

أ.د محمد حمدنا الله رملي

قسم النحو والصرف وفقه اللغة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية اللغة العربية.

البريد الإلكتروني : *Shorog595@gmail.com*

الملخص

هدف هذا البحث إلى دراسة معاني الهمزة ووظائفها الصوتية والنحوية والصرفية، حيث تعددت وظائف الهمزة الصوتية والنحوية والصرفية، وأثرت مجال الأصوات والنحو والصرف بمعانيها المتعددة ووظائفها المتنوعة.

واللغة العربية لغة مليئة بحروف المعاني، الأحادية، والثنائية، والثلاثية، والرباعية، وهذه الحروف لها دلالات ومعانٍ متعددة في مجال اللغة العربية، ومن تلك الحروف الهمزة.

فالهمزة حرف مجهور، يخرج من أقصى الحلق، وله وظائف نحوية وصرفية، كهمزة الاستفهام، وهمزة النداء، وهمزة الوصل، وهمزة القطع، وهمزة التعدية، وهمزة التسوية.

وقد سلكت في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، مبيّنًا معاني الهمزة ووظائفها الصوتية والنحوية والصرفية.

ومن النتائج التي خرج بها البحث: الهمزة حرف مبنى وحرف معنى، وللهمزة معانٍ متعددة في الصوت والنحو والصرف؛ والهمزة أنواع؛ كهمزة الاستفهام، و همزة النداء، و همزة الوصل، وهمزة القطع، وهمزة التعدية؛ والهمزة لها وظائف نحوية؛ كهمزة النداء وهمزة الاستفهام، والهمزة حرف مجهور يخرج من أقصى الحلق.

ومن التّوصيات: الاهتمام بحروف المعاني، والاهتمام بمعاني حرف الهمزة؛ ومعرفة وظائف حرف الهمزة المتعددة في مجال الصوت والنحو والصرف، والاهتمام بتدريس حروف المعاني في المدارس والجامعات، والعمل على تطبيقها في القرآن الكريم، والأحاديث النبويّة، والشّعر العربي.

كلمات مفتاحية: الاستفهام، النداء، الوصل، القطع، التعدية.

The Phonetic, Morphological, And Grammatical Meanings Of The Hamza And Its Connotations In The Qur'anic Verses: A Descriptive Study

Mohammed Hamdana Allah Ramli
Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, College of Arabic Language, Department of Grammar, Morphology and Philology

Email: *Shorog595@gmail.com*

Abstract:

This research aimed to study the meanings of the hamza and its phonetic, grammatical, and morphological functions, the hamza has many phonetic, grammatical, and morphological functions. It influenced the field of functions, grammar, and morphology with its multiple meanings and diverse functions. The Arabic language is a language full letters of meanings: one, two, three, and four. These letters have multiple connotations and meanings in the field of Arabic language, and one of these letters is the hamza. the hamza is a vowel letter, emerging from the farthest part of the throat. It has, grammatical and morphological functions, such as the interrogative hamza, the calling hamza, the connecting hamza, the interruption hamza, the transitive hamza, and the settlement hamza .

In this research, I took the descriptive and analytical approach, explaining the meanings of the hamza and its phonetic, grammatical and morphological functions.

Among the results: the hamza is a structure letter and meaning letter, the hamza has multiple meanings in phonetic, grammar and morphology.

There are different types of hamza: such as the interrogative hamza, the call hamza, the connecting hamza, the interruption hamza, and the transitivity hamza, the hamza has grammatical functions. Such as the calling hamza and the question hamza, the hamza is a vowel letter that emerges from the farthest part of the throat.

Among the recommendations: Paying attention to the letters of meanings,

Paying attention to the meanings of the letter hamza, knowing the multiple functions of the letter hamza in the field of phonetic grammar and morphology, Paying attention to teaching the letters of meanings in schools, and universities, and working to apply it in the Holy Qur'an, in the prophet's hadiths, and Arabic poetry .

Keywords: *Interrogative, The Call, Connecting, Interruption, Transitive.*

مقدمة

هدفت هذه الدراسة إلى تناول معاني الهمزة ووظائفها الصوتية والصرفية والنحوية، حيث تعددت وظائف الهمزة في مجال الصوت والصرف والنحو، وتنوعت معانيها، مثل: همزة الاستفهام، همزة النداء، همزة الوصل، همزة القطع، همزة التعدية.

والهمزة حرف مبنى، وحرف معنى؛ فهو حرف يأتي مهملا ويأتي مستعملا، ويمثل أول الحروف الهجائية، ويساوي عند حساب الجمّل الرقم (١)؛ وهو حرف مجهور يخرج من أقصى الحلق.

وقد سلكت في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، مبيّنًا معاني الهمزة ووظائفها الصوتية والصرفية والنحوية.

٢-أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث إلى الآتي:

أ-اشتمال البحث على علوم ومعارف تدفع بعجلة التقدم العلمي

ب-تزويد الطلاب والباحثين بمعاني الحروف ووظائفها النحوية وخاصة الهمزة

ج-حث الباحثين على معرفة معاني الحروف في القرآن الكريم والحديث النبوي وأشعار العرب.

د-رفد المكتبة العربية والإسلامية بمادّة ثرّة تفيد الباحثين

هـ-تعزيز الفهم الدقيق والسليم للقضايا الفكرية النحوية

و-المساهمة في الكشف العلمي

ز-تشكيل قاعدة بيانات مهمة للبحث الأكاديمي.

٣-مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في السّؤال الرّئيس الآتي: ما معاني الهمزة؟

وتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

١-ما وظائف الهمزة الصوتية؟

٢-ما وظائف الهمزة الصرفية؟

٣-ما وظائف الهمزة النحوية؟

٤-فرضيات البحث:

أ-الهمزة حرف مبنى وحرف معنى، وله معانٍ متعددة؛ كالاستفهام، والنداء، والوصل، والقطع، والتعدية.

ب- للهمزة وظائف صوتية تتمثل في الصفات والمخارج

ج-للهمزة وظائف صرفية تتمثل في الأوزان وبنية الكلمات كهمزة القطع وهمزة الوصل

د-للهمزة وظائف نحوية كهمزة النداء والاستفهام

٥-أهداف البحث:

هدف هذا البحث إلى معرفة أنّ الهمزة:

أ- حرف مبنى وحرف معنًى

ب- لها معانٍ متعددة ووظائف متنوعة

ج- تأتي زائدة ومحذوفة

٦-حدود البحث:

اقتصرت حدود البحث على معرفة معاني (الهمزة) صوتيًّا وصرفيًا ونحويًّا.

٧-منهج البحث:

اتَبعت في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، مبيّنًا معاني (الهمزة) الصوتية والصرفية والنحوية ودلالاتها في الآيات القرآنية.

٨-هيكل البحث:

-**المبحث الأول**: معاني الهمزة

-**المبحث الثاني**: وظائف الهمزة الصوتية

-**المبحث الثالث**: وظائف الهمزة الصرفية

-**المبحث الرابع**: وظائف الهمزة النحوية

-**الخاتمة**

-**نتائج البحث**

-**توصيات البحث**

-**المصادر والمراجع**

المبحث الأول: معاني الهمزة

الهمزة حرف من الحروف الهجائية، فهي حرف مبنى، وحرف معنى، ويأتي مهملا ومستعملا، ويقع في الترتيب الأول من بين الحروف الهجائية، ويمثل الرقم (١) عند حساب الجمّل.

وهو حرف أحادي الوضع، سواء أكان حرف مبنى أم حرف معنى.

وحروف المعاني هي التي جاءت لمعنى، بعكس حروف المباني التي جاءت لنظم الكلم وتركيب الكلمات والجمل، وحروف المعاني منها ما هو عامل كحروف النداء والتمني، ومنها ما هو مهمل كحروف الاستفهام والجواب.

وتأتي الهمزة للنداء والاستفهام. قال محمد الأنطاكي: " تأتي الهمزة على وجهين: للنداء...للاستفهام." [١]

وتكون الهمزة حرفًا دالاً على التأنيث، نحو: خنساء، وحمراء، وسماء، فتكون أصلية إن كانت أصلية في الكلمة، نحو: ابتداء وإنشاء؛ لأنها موجودة في الفعل: أنشأ وابتدأ؛ وتكون دالة على التأنيث إن دلت على لون أو حلية وزينة أو عيب، نحو: بيضاء وحوراء وعوراء، وتكون منقلبة عن أصل، نحو: كساء وسماء وبناء؛ لأنها في الفعل واو أو ياء.

قال المالقي:" ونوع يسمى حروف التأنيث، وهي: الألف والهمزة والتاء." [٢]

---

(١)- المنهاج في القواعد والإعراب ص١٦٩، مكتبة الشرق، حلب، سوريا، الطبعة الثالثة ، (د.ت)

(٢) رصف المباني في شرح حروف المعاني ص١٠١، أحمد عبد النور المالقي، تحقيق. أ.د. أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، الطبعة الثالثة ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م

المبحث الثاني: وظائف الهمزة الصوتية

الهمزة حرف مجهور يخرج من أقصى الحلق، وحروف الحلق ستة؛ هي: الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء.

قال رمضان عبد التواب: "أصوات الحلق نطلق هذه التسمية هنا على: الهمزة والهاء، والعين والحاء، والغين والهاء، وهي نسبة اللغويين العرب القدامى، وإن كانوا يخصون الهمزة والهاء بأقصى الحلق، والعين والحاء أوسطه، والغين والخاء بأدناه." (١)

والجهر هو اهتزاز الوترين الصوتيين بالحرف عند النطق به.

قال إبراهيم أنيس: "إنَ انقباض فتحة المزمار وانبساطها عملية يقوم بها المرء في أثناء حديثه دون أن يشعر بها في معظم الأحيان، ،حين تنقبض فتحة المزمار يقترب الوتران الصوتيان أحدهما من الآخر، فتضيق فتحة المزمار، ولكنها تظل تسمح بمرور الهواء خلالها، فإذا اندفع الهواء خلال الوترين وهما في هذا الوضع يهتزان اهتزازًا منتظمًا...وعلماء الأصوات اللغوية يسمون هذه العملية بجهر الصوت، والأصوات اللغوية التي تصدر بهذه الطريقة، أي بطريقة ذبذبة الوترين الصوتيين في الحنجرة تسمى أصواتًا مجهورة، فالصوت المجهور هو الذي يهتز معه الوتران الصوتيان." (٢)

ويرى رمضان عبد التواب أن الهمزة تخرج من الحنجرة، حيث قال: "غير أن الدراسات الصوتية الحديثة أثبت أنّ الهمزة والهاء يخرجان من الحنجرة، والغين

---

(١)-المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ص٢٢٢، رمضان عبدالتواب، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، الطبعة الثالثة ١٤١٧هـ-١٩٩٧م

(٢)-الأصوات اللغوية ص٢١، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، الطبعة الثالثة ١٩٦١م

والخاء من الطبق (وهو سقف الحنك الرخو)، وأنّ الذي يخرج من الحلق هو العين والحاء لا غير." [١]

وقد عدها إبراهيم أنيس بأنها حرف لا مهموس ولا مجهور حيث قال: " فالهمزة صوت شديد لا هو بالمجهور ولا هو بالمهموس؛ لأن فتحة المزمار معها مغلقة إغلاقًا تامًّا، فلا نسمع لهذا ذبذبة الوترين الصوتيين، ولا يسمح للهواء بالمرور إلى الحلق إلا حين تنفرج فتحة المزمار، ذلك الانفجار الفجائي الذي ينتج الهمزة."[٢]

قال رمضان عبد التواب:" أما الهمزة في العربية، فلم تكن اللهجات العربية القديمة على سواء في نطقها، إذ كانت البيئة البدوية (تميم وما جاورها) هي وحدها التي تحقق نطق الهمزة؛ أما البيئة الحجازية (قريش ومن جاورها) فكانت تسهل الهمزة، أي تترك نطقها في غير أول الكلمة، وقد أخذت العربية الفصحى تحقيق الهمزة من تميم."

وتتصف الهمزة بصفة الجهر، وهو منع جريان النفس عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد عليه في المخرج، وهو من صفات القوة، وضد الجهر الهمس، وهو جريان النفس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد عليه في المخرج.

وتتصف الهمزة بصفة الشدة، وهي امتناع جريان الصوت مع الحرف لقوته في المخرج.

وتتصف الهمزة بصفة الاستفال، وهو انخفاض اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بالحرف وهو من صفات الضعف.

---

(١)- المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ص٢٢٣

(٢) المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ص٢٢٣

وتتصف الهمزة بصفة الانفتاح، وهو تجافي كل من حافتي اللسان والحنك الأعلى عن الأخرى حتى يخرج النفس من بينهما عند النطق بالحرف، وهو من صفات الضعف.

وتتصف الهمزة بصفة الإصمات، وهو منع انفراد حروفه أصولا في الكلمة الرباعية أو الخماسية لثقل النطق بها، بل لا بد أن يكون في الكلمة حرف مذلق فأكثر، حتى تكون عربية، والإصمات صفة بين القوة والضعف.

والهمزة من الأمور الموجبة للمد؛ فإذا وقع قبل الهمزة حرف مد: (الألف، الواو، الياء)، فإن هذه الحروف تمد، فإذا اجتمع حرف المد مع الهمزة في كلمة واحدة يكون المد واجبًا متصلاً، ويكون مقداره خمس إلى ست حركات، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَوْ يشَآءُ اللهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ﴾ *محمد٤*، وقوله تعالى: ﴿وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ﴾ *آل عمران٣٠*، وقوله تعالى: ﴿وَأَنَا *بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ*﴾ *يونس٤١*

وإذا اجتمع حرف المد مع الهمزة في كلمتين منفصلتين كان المد جائزًا منفصلا، ويمد بمقدار حركتين إلى أربع أو خمس حركات، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ *الكوثر١* ، وقوله تعالى: ﴿وَاللهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ﴾ *يونس٢٥* ، وقوله تعالى: ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾ *قريش٤*

المبحث الثالث: وظائف الهمزة الصرفية

الهمزة من حروف الزيادة العشرة؛ وهي مجموعة في عدة جمل؛ هي: (سألتمونيها)، أو (اليوم تنساه)، أو (هويت السمان)، أو (أمان وتسهيل)، أو (هناء وتسليم)، أو (تلا يوم أنسه)، أو (نهاية مسؤول).

همزة القطع:

همزة القطع تكون في الأفعال الماضية الرباعية، نحو: أَكرَمَ وأشرَفَ، وفي أمر الرباعي، نحو: أَكْرِمْ وأَشْرِفْ، وفي الأفعال المضارعة المبدوءة بألف المضارعة، نحو: أَشربُ وأَكتبُ وأفتقرُ وأستغفرُ، وفي الأسماء غير التي ذكرت فيها همزة الوصل، نحو: أحمد وأكرم وأمجد وأشرف.

وسميت بهمزة القطع لأنها تكتب وتنطق ولا تسقط في درج الكلام بعكس همزة الوصل فإنها تنطق ولا تكتب وتسقط في درج الكلام.

وبعض النحويين واللغويين يسمونها (ألفًا)، وعندي أنّها الألف المهموزة.

قال ابن منظور:" ألف العبارة؛ لأنها تعبر عن المتكلم، مثل قولك: أنا أفعل كذا، وأنا أستغفر الله، وتسمى العاملة." (١)

ومعنى العاملة أنها دخلت على الفعل المضارع وأخلصته إلى المستقبل أو الحاضر وأحدثت فيه الرفع؛ لأنّ الفعل المضارع المجرد من دخول النواصب والجوازم عليه، ولم يتصل بآخره نون توكيد ونون نسوة مباشرتين يظل مرفوعًا.

وقال الفيروز آبادي:" ألف العبارة، وتسمى العاملة، كأنا أستغفرُ اللهَ." (٢)

---

(١) – لسان العرب، (باب الهمزة)

(٢) – القاموس المحيط ٤٠٦/٤، الفيروز آبادي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ –١٩٨٧م .

والخليل يسميها بألف النفس؛ لأن الإنسان يُعبّر بها عن نفسه، حيث قال:" وأما ألف النفس فهي مفتوحة أبدًا، نحو قولك: أنا أضربُ، أنا أفرحُ، أنا أكتبُ." (١)

وهمزة القطع في المضارع إما أن تكون مفتوحة، أو مضمومة، فإن كان الفعل الماضي ثلاثيًا أو خماسيًّا أو سداسيًّا كانت في المضارع مفتوحة، نحو: أنا أَلعبُ وأَبتدئُ وأَستخرِجُ، من لعب وابتدأ واستخرج؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَدْعُو رَبِّي عَسَى أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا﴾ مريم٤٨

وإن كان الفعل الماضي رباعيًّا كانت الهمزة في المضارع مضمومة، نحو: أُكرِمُ وأُنفِقُ وأُسلِّم وأُفوِّض وأُوسوِس وأُقلقِل، من أَكرمَ وأَنفقَ وسلّم وفوّض ووسوس وقلقل؛ ومنه قوله تعالى:﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ﴾غافر٤٤

قال الخليل: "وما كان يا يفعل مضمومة فألف النفس منها مضمومة، تقول من ذلك: أنا أُكرِمُ، أنا أُرسِلُ، أنا أُنفقُ، أنا أُعطي، وإنما ضمت الألف؛ لأنها ألف النفس؛ ولأنّ ياء (يفعل) من هذه الأفعال مضمومة، تقول: يكرِمُ، ويُعطي، ويُرسِلُ، وينفقُ." (٢)

وقال الزجاجي: "وإذا أردت ألف الوصل إلى نفسك صارت مفتوحة مقطوعة، ولم تكن ألف وصل، فقلت: أنا أضربُ زيدًا، وأنا أَركبُ، وأقعدُ." (٣)

وحكم الفاعل مع الفعل المبتدئ بهمزة المضارع وجوب الاستتار تقديره (أنا).

قال المالقي:" ونوع يسمى حروف المضارعة، وهي: الهمزة والتاء والنون والياء." (٤)

وألف القطع من أصل الكلمة ولا تسقط في التصغير بعكس ألف الوصل، نحو: أُحَيمد، وأُكيرم، وهي ليست فاء ولا عينًا ولا لامًا للكلمة؛ لأن في حقيقة أمرها زائدة، من كرم

---

(١) – كتاب الجمل في النحو ص ٢٤٠

(٢) – المرجع السابق نفسه ص٢٤٠

(٣) – كتاب الجمل في النحو ص ٢٥٩

(٤) – رصف المباني في شرح حروف المعاني ص١٠١

وحمد. وتكون ألف القطع في جموع التكسير التي تبدأ بألف؛ نحو: أفْعَال وأفْعُل وأفاعِل وأفاعيل.

قال ابن منظور:" ألف القطع في أوائل الأسماء على وجهين: أحدهما أن تكون في أوائل الأسماء المنفردة، والوجه الآخر أن تكون في أوائل الجمع، فالتي في أوائل الأسماء تعرفها بثباتها في التصغير، بأن تمتحن الألف فلا تجدها فاء ولا عينا ولا لاما، والفرق بين ألف القطع وألف الوصل أن ألف الوصل فاء من الفعل، وألف القطع ليست فاء ولا عينا ولا ولاما؛ وأما ألف القطع في الجمع مثل: ألف ألوان وأزواج، وكذلك ألف الجمع في الستة." [١] ويقصد بالستة الجموع التي تبدأ بألف، مثل: أفعال، وأفعِلة، وأفعُل، وأفاعل، وأفاعلة، وأفاعيل.

ومعنى أنّ ألف القطع في أوائل الأسماء تعرف بثباتها في التصغير يعني ألا يعتريها تغيير نحو: أحمد فتصغيره أُحيمد، فالألف ثابتة، وهذه الألف ليست فاء ولا عينا ولا ولاما للكلمة؛ لأن الاسم من مادة "حمد"

وقال الخليل: "وألف القطع فإنما تعرف بياء (يفعل) من البنية، وهي: مقطوعة في جميع أحوالها، فمن ذلك: أكرمَ يكرم، وأعطى يُعطي، وأرسل يُرسلُ، ألا ترى أنّ الياء من البنية مضمومة، وكلّ ما كانت يا (يفعل) مضمومة فالألف ألف قطع." [٢]

وقال الزجاجي: " ويستدل على ألف القطع في الأفعال بانضمام أول المستقبل نحو: يُكرمُ ويُقبلُ ويُعطي، فتعلم أنّ ألفها مقطوعة فتبتدئها بالفتح، كقولك: أَقبلْ وأَعطِ، وكذلك ما أشبهه." [٣]

---

(١) – لسان العرب، باب (الهمزة)

(٢) – كتاب الجمل في النحو ص ٢٢٨

(٣) – كتاب الجمل في النحو ص ٢٥٩

يعني أنّ القطع في الماضي والأمر تكون مفتوحة، نحو: أَ كرمَ وأَكْرِمْ، وفي المضارع تكون مضمومة، نحو: أُكرِمُ

وقال الزجاجي: "وإذا رددت ألف القطع إلى نفسك صارت مضمومة، كقولك: أنا أُعطي، وأُكرمُ، وأُقبلُ، وما أشبه ذلك." [١]. ومن ألفات القطع ألف التعجب، نحو: أَكرمْ بزيدٍ، ومنه قوله تعالى: ﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وأَبْصِرْ﴾مريم٣٨ . قال الخليل: (وأما ألف التعجب قولهم: "أَكرمْ بزيدٍ! وأظرفْ بعمرٍو، [أي] ما أكرمَ زيدًا، وأظرفَ عمرًا!." [٢]

إبدال الهمزة:

تبدل الهمزة عينا عند قيس وبني تميم، فيقولون عنّك في أنّك

قال السيوطي: " ومن ذلك العنعنة، هي في كثير من العرب في لغة قيس وتميم تجعل الهمزة المبدوء بها عينًا، فيقولون في (أنّك) : (عنّك)، وفي (أَسْلَم): (عَسْلَم)، وفي (أُذُن) (عُذُن)." [٣]

وتبدل الهمزة واو أو ياء إذا وقعتا بعد ألف مفاعل، نحو خطايا وقضايا

قال عبد الهادي الفضلي:" تبدل الهمزة واوًا أو ياءً في موضعين؛ هما: إذا وقعت الهمزة عارضة بعد ألف (مفاعل)، نحو: خطايا وقضايا، فإن أصلهما خطائي وقضائي، وإذا التقت همزتان في كلمة واحدة، نحو: أومن إيمانًا، فإن أصلهما أؤمن إئمانًا." [٤]

---

(١) – المرجع السابق نفسه ص ٢٥٩

(٢) – كتاب الجمل في النحو ص ٢٤٥

(٣) – الاقتراح في علم أصول النحو، ص١١٣، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى–١٤١٨هـ–١٩٩٨م

(٤) – مختصر الصرف، ص١١٢

وتبدل الهمزة هاء في هرقت الماء أي أرقته وهرحت الدابة أي أرحتها، وهنرت الثوب أي أنرت.

قال ابن الأنباري:" فإنّ الهاء تبدل من الهمزة في مواضع كثيرة من كلامهم، يقال: هرقت الماء، والأصل أرقت الماء، وهرحت الدابة، والأصل فيه أرحت، وهنرت الثوب، والأصل فيه أنرت، وهِبْرية، والأصل فيه إبرية، وهو الحزاز في الرأس، وهردت والأصل أردت، وهيّاك، والأصل إيّاك." (١) ، قال الشاعر:

فَهَيَّـاكَ والْأَمْـرَ الّـذي إنْ تَوَسَّـعَتْ مَـوَارِدُهُ ضَـاقَتْ عَلَيْـكَ الْمَصَـادِرُ (٢)

زيادة همزة القطع:

تزاد همزة القطع في الاسم الرباعي على زنة (أفعل) الدال على التفضيل؛ نحو: أَكرَم، وأَفْضَل، وأحْسَن، وأجمَل، وأكَحْلُ وأَعْوَر؛ وتزاد همزة القطع في أول الفعل المضارع الدال على المتكلم؛ نحو: أكتُبُ، وأشرَبُ، وأجلِسُ، وألبَسُ، وأنامُ، وأبيعُ، وأُحسِنُ، وأُكرِمُ، وأمتطِي، وأنطلِقُ، وأستخرِجُ.

وهي تدل على المفرد المتكلم، وهي أحد حروف المضارع الأربعة: (أنيت)، والذي يبتدئ بها الفعل المضارع. وتزاد في الجموع نحو: أفلُس بزنة أفعُل، وأكابر وأصاغر بزنة أفاعل، وأحاديث وأكاذيب بزنة أفاعيل..

قال الحملاوي:" ويحكم بزيادة الهمزة مصدرة متى صحبت أكثر من أصلين، ومتأخرة بشرط أن تسبق بألف مسبوقة بأكثر من أصلين، كأحفظ فعلا، وأفضل اسمًا مشتقًا، وإصبع اسمًا جامدًا، وأفلس جمعًا، وكحمراء وصحراء." (٣)

---

(١) – الإنصاف في مسائل الخلاف ١/٢١٥

(٢) – البيت من بحر الطويل، وهو من شواهد الإنصاف في مسائل الخلاف ١/٢١٥

(٣) – شذا العرف في فن الصرف ص١٣٢، دار القلم، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٣٧٣هـ-١٩٥٣م

وقال عبد الهادي الفضلي:" تأتي الهمزة زائدة في موضعين: إذا وقعت أولاً وبعدها ثلاثة أحرف أصول، نحو: أحمر وأبق، إذا وقعت آخرًا بعد ألف تقدمها أكثر من حرفين، نحو: حمراء ونفساء." (١)

وقال عبد الخالق عضيمة: " تطرد زيادة الهمزة في موضعين: إذا تصدرت وبعدها ثلاثة أحرف مقطوع بأصالتها، سواء كانت في فعل أم في اسم، وذلك لغلبة زيادتها في هذا الموضع فيما عرف اشتقاقه، نحو: أفضل وأكرم، فقضي بزيادتها في الاسم الجامد حملا على المشتق، نحو: إرنب، وإصبع، وأفكل...والموضع الثاني من موضعي اطراد زيادة الهمزة أن تقع متطرفة بعد ألف زائدة، وقد سبقت الألف بثلاثة أصول فصاعدًا، نحو: شعراء وخضراء وقرفصاء وسيمياء." (٢)

ولزيادة الهمزة في (أفعل) معانٍ؛ هي:

-**التعدية**: وهي التي بدخولها على الفعل اللازم يصبح متعديًا، أخرجتُ الكتابَ، وأقمتُ زيدًا، وأجلستُ الرجلَ. وإن كان الفعل متعديا لواحد صار مع الهمزة متعديًا لمفعولين، نحو: أفهم زيدٌ الرجلَ المسألةَ، وأقرأَ المعلمُ الطالبَ الدرسَ.

-**صيرورة شيء ذا شيءٍ**، نحو: أَلْبَنَ الرجلُ؛ أي صار ذا لبن، وأتمر زيدٌ، أي صار ذا تمر، وأفلسَ الرجل، أي صار فقيرًا معدمًا.

-**الدخول في الشيء**؛ نحو: أشأَمَ زيدٌ، أي دخل الشامَ، وأعرق الرجلُ، أي دخل العراق.

- **السلب والإزالة**، نحو: أقذيت عين الطفل، أي أزلت عنها القذى، وأعجمت الكتاب، أي أزلت عنه العجمة بنقطه.

---

(١) - مختصر الصرف ص١٥

(٢) - المغني في تصريف الأفعال ص٩٤، محمد عبدالخالق عضيمة، دار الحديث، القاهرة، مصر، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م

- **الخامس**: **مصادفة الشيء على صفة**، نحو: أحمدتُ زيدًا، أي صادفته محمودًا، وأكرمت الرجلَ، أي صادفته كريمًا.

-**الاستحقاق**؛ نحو: أحصد الزرع، أي استحق الحصاد، وأزوجتْ هندٌ، أي استحقت الزواج.

- **التعريض**؛ نحو: أرهنت المتاع، أي عرضته للرهن، وأبعت الفرسَ، أي عرضته للبيع.

-أن يكون بمعنى استفعل، نحو: أعظمته، أي استعظمته.

-أن يكون مطاوعًا لفعّل، نحو: فطّرته فأفطر، وبشرته فأبشر.

التمكين، نحو: أحفرته النهر، أي مكنته من الحفر، وأركبته الدابة، أي مكنته من ركوبها. (١)

حذف همزة القطع

وقد تحذف همزة القطع تخفيفًا من أجل الثقل في النطق، فتحذف إذا التقت مع همزة أخرى، نحو:(أثام)، وأصلها: (أَأْثام)، مفردها (إثْم)، وجمعت على (أفعال)، ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً﴾ *الفرقان٦٨* . وقد تدغم في الهمزة الثانية ولم تحذف، نحو:(آدم)، وأصلها (أَأْدم)، ومنه قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاء كُلَّهَا﴾ البقرة٣١.

قال ابن منظور: "آدم أصله بهمزتين لأنه أفعل، إلا أنهم لينوا الثانية، فإذا احتجت إلى تحريكها جعلتها واوًا وقلت أوادم في الجمع." (٢) وتحذف همزة القطع إذا التقت مع همزة أخرى وكانتا محققتين في الفعل، نحو: (أُكرم)، وأصله (أُأَكرم) فحذفت الثانية تخفيفًا.

---

(١) – انظر شذا العرف في فن الصرف ص٤٠

(٢) – لسان العرب، مادة (أدم)

قال الجوهري: "وأكرمت الرجل أُكرمه، وأصله أُأكرمه مثل أدحرجه، فاستثقلوا اجتماع الهمزتين فحذفوا الثانية، ثم أتبعوا باقي حروف المضارعة الهمزة وكذلك يفعلون، ألا تراهم حذوا الواو من يعد استثقالا لوقوعها بين ياء وكسرة، ثم أسقطوا مع الألف التاء والنون، فإن اضطر الشاعر جاز له أن يرده إلى أصله كما قال: لأنه أهلٌ لأن يؤكرما، فأخرجه على الأصل." (١)

---

(١) – الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ص٢٠٢٠، مادة (كرم)، الجوهري، تحقيق. أحمد عبد الغفور عطار.

دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٣٩٩هـ –١٩٧٩م .

المبحث الرابع: وظائف الهمزة النحوية

للهمزة وظائف نحوية؛ كهمزة الاستفهام، نحو: أ صمتَ رمضان؟، وهمزة النداء؛ نحو: أزيدُ أقبلْ.

قال أبو الحسن عيسى الرماني: " الهمزة وهي تستعمل في موضعين: النداء، والاستفهام، فإذا استعملت في النداء فلا ينادى بها إلا القريب دون البعيد، لأن مناداة البعيد تحتاج إلى مد الصوت، وليس في المدة همزة.""[١]

وقال الزركشي" الهمزة أصلها الاستفهام، وهو طلب الإفهام، وتأتي لطلب التصور والتصديق؛ بخلاف (هل)، فإنها للتصور خاصة." [٢]

قال محمد حماسة: " همزة الاستفهام أصل أدوات الاستفهام، وتستخدم لطلب التصور، وهو طلب إدراك المفرد؛ مثل: أ محمدٌ حاضرٌ أم خالدٌ؟ ولطلب التصديق، وهو طلب إدراك النسبة؛ مثل: أ محمدٌ ناجحٌ؟ وتدخل على الإثبات كالمثالين السابقين، وتدخل على النفي؛ مثل: (ألم نشرح لك صدرك)." [٣]

همزة الاستفهام:

الاستفهام طلب فهم شيء لم يكن معلومًا به من قبل، وله حرفان: الهمزة وهل. فتكون الهمزة حرف استفهام، نحو: أ صمتَ يوم أمس؟

---

(١) – معاني الحروف ص٣٢، أبو الحسن علي بن عيسى الرماني النحوي، دار الشروق، جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثالثة ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م

(٢) – البرهان في علوم القرآن ص٩٨٨، بدرالدين محمد بن عبدالله الزركشي، دار ابن الجوزي، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م

(٣) – النحو الأساسي ص٢١٩، محمد حماسة عبداللطيف وآخرون، دار الفكر العربي، (د.ت)، القاهرة، مصر،

قال ابن يعيش: " فالاستفهام مصدر استفهمت، أي طلبت الفهم، وهذه السين تفيد الطلب." (١)

وقال الخليل: " وألف الاستفهام كقولهم: أ محمدٌ خارجٌ أم زيدٌ؟ أ لبنٌ عندك أم عسلٌ؟ فإذا وقعت ألف الاستفهام مع ألف القطع تكون بهمزتين في حال المضي، وإن شئت مددت، فمن ذلك قولهم: أأكرمت زيدًا؟ وإن شئت مددت فقلت: آكرمت زيدًا؟."(٢) والهمزة أصل أدوات الاستفهام؛ قال ابن هشام: "تكون للاستفهام، وحقيقة طلب الفهم، نحو: أ زيدٌ قائمٌ؟...والألف أصل أدوات الاستفهام." (٣)

والاستفهام يكون على ثلاث صور: يكون لطلب التصور، نحو: أزيدٌ قائمٌ أم خالدٌ؟، ويكون لطلب التصديق، نحو: أ زيدٌ قائمٌ؟ ويكون لطلب التحقيق، نحو: أ أنتَ كتبتَ الدرسَ؟ ومنه قوله تعالى: ﴿أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ﴾ *الأنبياء٦٢*

قال الخليل: "وأما ألف التحقيق والإيجاب نحو قول الرجل للرجل: أأنت فعلت كذا وكذا...ومنه قوله تعالى تخبيرًا عن ملائكته حيث قالوا: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا﴾ *البقرة٣٠* ...وهذه الألف ألف الإيجاب." (٤)

فإن كان الاستفهام لطلب التصديق يكون الإجابة عنه بنعم في حالة الإثبات، وبـ (بلى) في حالة النفي، ففي الإثبات قوله تعالى: "﴿*قَالُوا لِفِرْعَوْنَ إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ*﴾ *الشعراء٤١*، وجاء الجواب في قوله تعالى: ﴿*قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ*﴾ *الشعراء٤٢*

---

(١) – شرح المفصل٨/١٥٠، ابن يعيش، شرح المفصل، عالم الكتب، بيروت، لبنان، (د.ت)

(٢) – كتاب الجمل في النحو ص ٢٣١، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق. د. فخر الدين قباوة، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م

(٣) – مغني اللبيب ١٩/١، ابن هشام الأنصاري المصري، دار الفكر، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، ١٩٧٢م

(٤) – كتاب الجمل في النحو ص ٢٤٧

وفي النفي قوله تعالى: "﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى ﴾ *الأعراف١٧٢*

وقوله تعالى: "﴿ *قَالُوا أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَىٰ*﴾ *غافر٥٠*

و قوله تعالى: "﴿ *أَلَيْسَ هَٰذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا* ﴾*الأحقاف٣٤*

وإن كان الاستفهام لطلب التصور تكون الإجابة باختيار أحد المتصورين، نحو: أزيدٌ قائمٌ أم خالدٌ؟، فالإجابة إما زيدٌ أو خالدٌ، ومنه قوله تعالى: "﴿ أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ؟﴾ *البقرة١٤٠*

قال مهدي المخزومي:" للاستفهام بالهمزة نحوان: الأول: أن يستفهم بها عن مفرد، نحو: أ زيدٌ يقومُ أم عمرو؟ ونحو: أ يقومُ زيدٌ أم يقعد؟ ففي المثال الأول كان الاستفهام عن القائم أزيد هو أم عمرو، وفي المثال الثاني كان الاستفهام عن الفعل الذي أحدثه زيدٌ، أ هو القيام أم القعود. والاستفهام في كلا الحالين لم يتعلق بالإسناد؛ لأن الإسناد مفروغ من تحققه. الثاني: أن يستفهم عن نسبة، نحو: أيقوم زيدٌ؟ أ زيدٌ أخوك؟ لم يكن الاستفهام هنا عن القيام وحده، ولا عن زيد وحده، وإنما كان النسبة بين القيام وزيد، وبين الأخوّة وزيد." (١)

وقال مهدي المخزومي:" ما يستفهم به عن المفرد هو: الهمزة، نحو: أزيدًا قابلت أم عمرًا؟ أيقوم خالدٌ أم يقعد؟...وما يستفهم به عن النسبة هو: الهمزة أيضًا، نحو: أخالدٌ في الدار؟ أتسافرُ غدًا، ومن هذا يبدو أنّ الهمزة يسأل بها عن المفرد وعن النسبة جميعًا." (٢)

وقد يخرج الاستفهام عن معناه الحقيقي إلى معانٍ أخرى تستفاد من سياق الكلام.

---

(١) – في النحو العربي ص١١٦، مهدي المخزومي، الطبعة الثالثة، الرياض، السعودية، ١٩٦٤م

(٢) – في النحو العربي ص٢٠٣

قال المراغي:" قد تخرج ألفاظ الاستفهام عن أصل وضعها فيستفهم بها عن الشيء مع العلم به؛ لأغراض تستفاد من سياق الحديث ودلالة الكلام." (١)

وقال محمد حماسة: " قد تخرج الهمزة عن الاستفهام الحقيقي إلى معانٍ أخرى؛ كالتسوية، وهي الواقعة بعد (سواء)، (ما أبالي)، (ما أدري)، (ليت شعري)." (٢)

ومن المعاني التي يخرج إليها الاستفهام عن معناه الحقيقي:

الأمر؛ نحو: أتصون يديك عن الأذى؟ ومنه قوله تعالى: ﴿*وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُم*﴾ *آل عمران٢٠*

والنهي؛ نحو قوله تعالى: ﴿أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ﴾ *التوبة١٣*

والوعيد والتهديد، نحو قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ﴾ *المرسلات١٦* ،

والتهكم؛ نحو قوله تعالى: ﴿أَصَلَوَاتُكَ تَأْمُرُنَا أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا﴾ *هود٨٧*،

والتقرير؛ قوله: ﴿*أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ*﴾ *الشرح١* ، وقوله:﴿ أَوَلَمْ نَنْهَكَ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ *الحجر٧١*

والتعجب؛ نحو قوله تعالى: ﴿*أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ*﴾ *الفرقان٤٥* ،

والتحقير؛ نحو قوله تعالى: ﴿أَهَذَا الَّذِي يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ﴾ *الأنبياء٣٦*

والتشويق؛ نحو: ﴿*هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ*﴾ *الصف١٠*

والاستعطاف والترحم؛ نحو قوله تعالى: ﴿أَتُهْلِكُنَا *بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا*﴾ *الأعراف١٥٥*

---

(١) – علوم البلاغة، ص٦٦، أحمد مصطفى المراغي، دار إحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، السعودية، الطبعة العاشرة، ١٩٩٢م

(٢) – النحو الأساسي، ص٢٢٠

والإنكار والتوبيخ؛ نحو قوله تعالى: ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ﴾ *البقرة٤٤*

وقوله تعالى: ﴿أَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ *المائدة١١٦*

وقوله تعالى: ﴿أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ﴾ *الصافات٩٥* ، وقوله تعالى: ﴿أَيُشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾ *الأعراف١٩١* ، وقوله تعالى: ﴿فَاسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ الْبَنَاتُ وَلَهُمُ الْبَنُونَ﴾ *الصافات١٤٩*

والنفي؛ نحو قوله تعالى: وقوله تعالى: ﴿وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى﴾ *الأعراف١٧٢* ، وقوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ * قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ﴾ *الملك٨، ٩*

والتسوية؛ نحو قوله تعالى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ *المنافقون٦*

وقوله تعالى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ﴾ *البقرة٦*

الاستبطاء؛ نحو قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾ *الحديد١٦* ، وفي هذه الحالة يكون الجواب بـ (بلى) في حال الإثبات، وبـ (نعم) في حال النفي(١)

حذف همزة الاستفهام

يجوز حذف همزة الاستفهام، لأنها أصل أدوات الاستفهام، نحو: سافر زيد؟

ومنه قوله تعالى: ﴿قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ﴾ *الأعراف١١٣* ، أي: أَإِنَّ لنا أجرًا؟ فحذفت همزة الاستفهام، بدليل مجيء الجواب بعده: ﴿قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ *الأعراف١١٤*

---

(١) – انظر النحو الأساسي، ص٢٢٠، والأساليب النحوية ص٢٤، محسن علي عطية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٢٨، ٢٠٠٧م

حيث جاءت الهمزة مثبتة في قوله تعالى: "﴿*قَالُوا لِفِرْعَوْنَ إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ*﴾ *الشعراء٤١*، وجاء الجواب في قوله تعالى: ﴿*قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَّمِنَ الْمُقَرَّبِينَ*﴾ *الشعراء٤٢*

وقوله تعالى: ﴿*وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ* قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا ؟﴾*البقرة٩١* ، أي: أَ نؤمن بما أنزل علينا؟

وقوله تعالى: ﴿*قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي*؟﴾*البقرة١٢٤* ، أي: أَوَ من ذريتي؟

ومنه قول عمر بن أبي ربيعة:

ثُمَّ قَالُوا تُحِبُّهَا؟ قُلْتُ بَهْرًا عَدَدَ النَّجْمِ والْحَصَا والتُّرَابِ[١]

قال ابن هشام:" والألف أصل أدوات الاستفهام، ولهذا خصصت بأحكام؛ أحدها: جواز حذفها، سواء تقدمت على (أم)... أم لم تتقدمها... الثاني: أنها ترد لطلب التصور، نحو: أزيد قائم؟."[٢]

وقال محسن عطية:" جواز حذفها تخفيفًا، كقولك: إلى بغداد سفركم أم إلى البصرة؟ والتقدير: أ إلى بغداد سفركم أم إلى البصرة؟."[٣]

---

(١) – البيت من بحر الخفيف، وهو في ديوان عمر بن أبي ربيعة ص٧٣، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه فايز محمد ، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٤١٦–١٩٩٦م، ومن شواهد المغني١/٢١

(٢) – مغني اللبيب ١/٢١

(٣) – الأساليب النحوية، ص٢٣، محسن علي عطية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٢٨، ٢٠٠٧م

ومنه قول عمر بن أبي ربيعة:

فـــواللهِ مـــا أدري وإنّـــي لحاســـبٌ بســـبعٍ رميـــتُ الجمْـــرَ أمْ بثمـــانِ؟[١]

أراد أ بسبع؟ أم لم تتقدمها، وكقول الكميت:

طَرِبْتُ ومَـا شَـوقًا إلَـى الْبِـيضِ أَطْـرَبُ وَلَا لَعِبًـا مِنِّـي وذُو الشَّـيْبِ يَلْعَـبُ[٢]

أرادوا: أ ذو الشيب يلعب؟

قال الخليل:" ثم اعلم أنّ ألف الاستفهام أمارتها يعني علامتها أم، نحو قول الله عز وجل ﴿*أَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ*﴾ *الواقعة٦٩* ، وربما أضمروا ألف الاستفهام، واستغنوا بأمارته، فيقولون: زيدٌ أتاك أم عمرٌو؟ ومحمدٌ عندك أم زيدٌ؟."[٣]

ومنه قول امرئ القيس:

تـــروحُ مِـــنَ الحـــيِّ أو تَبْتَكـــرُ ومـــاذا عَلَيـــكَ بـــأنْ تَنْتَظِـــرُ[٤]

قال الصابوني:" فأسقط ألف الاستفهام من [أتروح] وأضمرها." [٥]

وتحذف همزة الاستفهام ويكون ذلك مفهومًا من سياق العبارة، نحو قولك: خالدٌ سافر أم عليٌّ؟ والتقدير: أخالدٌ سافر أم عليٌّ؟

---

(١) – البيت من بحر الطويل، وهو من شواهد المغني١/٢٠، وفي ديوان عمر بن أبي ربيعة ص٣٦٢

(٢) – البيت من بحر الطويل، وهو من شواهد المغني١/٢١

(٣) – كتاب الجمل في النحو ص٢٣٤

(٤) – البيت من بحر المتقارب، وهو في ديوان امرئ القيس ص٦٨ ، ضبطه وصححه مصطفى عبدالشافي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الخامسة، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م ، وهو من شواهد اللباب ص٣١٧

(٥) – اللباب في النحو، ص٣١٧، دار الشرق العربي، بيروت، لبنان، (د.ت).

قال ابن مالك: "وقد كثر حذف الهمزة [للاستفهام] إذا كان معنى ما حذفت منه لا يستقيم إلا بتقديرها، كقوله تعالى:" ﴿وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ﴾ *الشعراء٢٢* ، قال أبو الفتح وغيره، أراد: أو تلك نعمة؟"(١)

ولا تحذف همزة الاستفهام إذا دخلت عليها همزة الوصل، نحو: أستخرجت الكتاب؟ بل تحذف ألف الوصل تخفيفًا

قال ابن هشام: "لا تحذف همزة الاستفهام المفتوحة إذا دخلت عليها همزة الوصل كما حذفت الهمزة المكسورة نحو: ﴿أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيّاً﴾ *ص٦٣* ﴿أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ﴾ *المنافقون٦* ، وهو الأصل، لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر، ولا تحقق، لأن همزة الوصل لا تثبت في الدرج إلا ضرورة؟"(٢)

وقال العكبري في قوله تعالى:" ﴿أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ﴾ *الصافات١٥٣* ، (أصطفى) بفتح الهمزة وهي للاستفهام، وحذفت همزة الوصل استغناء بهمزة الاستفهام." (٣)

همزة النداء:

النداء هو التنبيه أو طلب الإقبال بأحد حروف النداء التي نابت مناب الفعل (أدعو)، وحروف النداء؛ هي: أ، أي، هيا، أيا، يا؛ فتكون الهمزة حرف نداء دالا على القريب، نحو: أ زيدُ أقبل. قال امرؤ القيس:

---

(١) – شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ص ٨٧، ابن مالك، تحقيق. محمد فؤاد عبد الباقي.
دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د.ت) .

(٢) – أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ص٦٩١، دار الطلائع للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ٢٠٠٩م

(٣) – إملاء ما من به الرحمن، ص٢٠٨، إملاء ما منّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى١٣٩٩هـ-١٩٧٩م

أفـــاطمُ مهـــلاً بعـــد هـــذا التـــدلل وإنْ كنتِ قد أزمعتِ صرمي فأجملِي[١]

قال محمد النجار:" النداء معناه لغة: الطلب وتوجيه الدعوة بأي لفظ كان، واصطلاحًا: طلب المتكلم إقبال المخاطب إليه بالحرف (يا) أو إحدى أخواتها." [٢]

فالهمزة لنداء القريب، نحو: أزيدُ أقبل.

قال ابن هشام:" فالهمزة المقصورة للقريب؛ إلا إنْ نُزِّل منزلة البعيد، فله بقية الأحرف، كما أنها للبعيد الحقيقي." [٣]

وقال مهدي المخزومي: " النداء: دعاء، وهو في الاصطلاح تنبيه المنادى وحمله على الالتفات والاستجابة، ويؤدي هذه الوظيفة في العربية أدوات؛ منها: الهمزة، نحو: أفاطمُ مهلاً...والهمزة بحركتها المقطوعة لا تعين على مدّ الصوت، ولهذا استعملت لنداء القريب." [٤]

وابن منظور يسميها ألف النداء حيث قال:" ألف النداء كقولك: أ زيدُ! تريد يا زيدُ، والألف ينادى بها القريب دون البعيد، تقول: أزيدُ أقبلْ، بألف مقصورة." [٥]

---

(١) – ديوان امرئ القيس، ص١١٣، وهو من شواهد المغني١/١٣، وفي الشعر والشعراء ٦٤/١

(٢) – ضياء السالك إلى أوضح المسالك٣/٢٥٧، محمد عبد العزيز النجار، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى١٤٣٨هـ-٢٠١٧م

(٣) – أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك٤/٨، ابن هشام الأنصاري، دار الطلائع للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ٢٠٠٩م

(٤) – في النحو العربي ص٢١٦

(٥) – لسان العرب، (باب الهمزة)، ابن منظور، دار إحياء الكتاب العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة –١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

والخليل يسميها ألف التنبيه، لأنّ النداء نفسه تنبيه للمخاطب؛ حيث قال:" وأما ألف التنبيه فإنها تقوم مقام حرف النداء، كقولك: يا زيدُ، ثم تقول: أزيدُ! فهو بدل من حرف النداء وهو تنبيه." (١)

وحكم المنادى البناء على ما يرفع به إن كان مفردًا علمًا، أو نكرة مقصودة، في محل نصب على المفعولية؛ نحو: أزيدُ، أرجلُ؛ لأنّ أصل: أزيدُ، أدعو زيدًا، فزيدُ علم مبني على الضم في محل نصب على المفعولية؛ والهمزة نابت مناب (أدعو)

وإذا كان المنادى مضافًا، أو شبيهًا بالمضاف، أو نكرة غير مقصودة، فحكمه النصب؛ نحو: يا أبا بكرٍ، ويا رجلاً، ويا راكبًا فرسًا.

همزة الوصل

وهي عبارة عن ألف لينة غير مهموزة تلحق الأسماء والأفعال، وهي يؤتى بها للتوصل للنطق بالساكن، فتكون في فعل الأمر الثلاثي، نحو: اِذهبْ من ذهب، ومنه قوله تعالى:﴿ اذْهَب بِّكِتَابِي هَٰذَا ﴾*النمل٢٨* ، ويكون في أمر وماضي الخماسي والسداسي، نحو: انقشع واستخرج في الماضي والأمر، ومنه قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِن وِعَاءِ أَخِيهِ ﴾ *يوسف٧٦*

وهمزة الوصل تكون زائدة ساكنة تكتب ولا تنطق في درج الكلام، وتنطق مكسورة في الابتداء.

قال المالقي:"وهذه الهمزة التي للوصل تكون أبدًا مكسورة على أصل التقاء الساكنين، سواء أكان ثالث الفعل مفتوحًا أو مكسورًا، نحو: اِعلَمْ واِضرِبْ، ويجوز

(١) – كتاب الجمل في النحو ص ٢٤٨

ضمها، إلا أنه إذا كان ثالث الكلمة مضمومًا ضمًّا لازمًا، نحو: اُقتُلْ، تتبع الهمزة الثالث." (١)

وهمزة الوصل هي التي يتوصل بها إلى النطق بالساكن، وتسقط عند وصل الكلمة بما قبلها في درج الكلام.

قال المالقي: "أن تكون الهمزة للتوصل إلى النطق بالساكن في ابتداء الكلمة، واختلف فيها: هل يقال لها همزة أو ألف؟ فبعضهم يسميها ألفًا مراعاة لأصلها من السكون الذي هو مد صوت، وبعضهم يسميها همزة مراعاة للنطق بها وهو الأبين، ولكلا الوجهين نظر، والأحسن أن تسمى بما هي عليه في النطق؛ لأن ذلك هو معنى الهمزة. وكان الوجه فيها أن يقال لها همزة إيصال لا وصل؛ لأنها لا تصل، ولكن توصل الناطق إلى النطق بالساكن بعدها، ولكن قيل همزة وصل على غير مصدر أوصل." (٢)

وقال عبد الوهاب الفضلي: "همزة الوصل هي الهمزة التي يتلفظ بها في الابتداء ولا يتلفظ بها في درج الكلام." (٣)

فقاعدة النطق في اللغة العربية، إنه لا يبتدأ إلا بمتحرك، كما لا يوقف إلا على ساكن، فإذا سُكِّن أول الكلمة وأريد الابتداء بها، أُضيف إلى أولها همزة متحركة، تسمى همزة الوصل.

---

(١) – رصف المباني شرح حروف المعاني، ص١٣٢، أحمد عبدالنور المالقي، تحقيق/ أ.د.أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، سوريا، الطبعة الثالثة١٤٢٣هـ– ٢٠٠٢م

(٢) – رصف المباني شرح حروف المعاني، ص١٢٩م

(٣) – مختصر الصرف، ص١١٧، عبدالوهاب الفضلي، دار القلم، بيروت، لبنان، (د.ن)، (د.م)، (د.ت)

وتدخل همزة الوصل في فعل الأمر، نحو: اكتب، وفي ماضي الخماسي والسداسي، نحو: انطلق، واستخرج.

قال عبد الوهاب الفضلي: " تأتي همزة الوصل في مواضع قياسية وأخرى سماعية؛ فالقياسية هي: ماضي الخماسي، نحو: انطَلَقَ، وماضي السداسي، نحو: استَخْرَجَ، وأمر الثلاثي الساكنة عين مضارعه، نحو: اُكْتُب؛ والسماعية في الأسماء: اسم، ابن، ابنم، ابنة، امرؤ، امرأة، اثنان، اثنتان، است." (١)

وليس في اللغة العربية كلمات ساكنة الأوائل، إلا: "ابن" و "ابنة" و "اسم" و"اثنان" و"اثنتان" و "امرؤ" و"امرأة"، و"است"، و "وآيم"، و"ابنم".

هذه هي الأسماء التي تكون فيها همزة الوصل، وما عداها تكون الهمزة فيها همزة قطع، مثل: أحمد، أسد، أشرف، أكرم.

وتكون همزة الوصل في الحروف في (لام التعريف)، وهي اللام القمرية والشمسية، نحو: القمر، الشمس.

ويسميها بعض اللغويين والنحويين بالألف؛ قال ابن منظور: "الألف على ضربين: ألف وصل وألف قطع، فكل ما ثبت في الوصل فهو ألف القطع، وما لم يثبت فهو ألف الوصل، ولا تكون إلا زائدة؛ وأما ألفات الوصل في أوائل الأسماء فهي تسعة: ألف ابن وابنة وابنين وابنتين وامرئ وامرأة واسم واست، فهذه ثمانية لا تكسر الألف في الابتداء، وتحذف في الوصل، والتاسعة الألف التي تدخل مع اللام للتعريف، وهي مفتوحة في الابتداء ساقطة في الوصل، كقولك: الرحمن، القارعة، الحاقة، تسقط هذه الألفات في الوصل وتنفتح في الابتداء." (٢)

---

(١) – مختصر الصرف، ص١١٧

(٢) – لسان العرب، باب الهمزة

وقال المبرد: " ومن ألفات الوصل الألف التي تلحق مع اللام للتعريف." [١]

وهذا يعني أنّ همزة الوصل تدخل على الحروف وهو قليل، ولم تدخل إلا على حرفين: مع (أل) التعريفية، وآيم.

وقال ابن خالويه: "ولا تدخل ألف الوصل على الحروف إلا على حرفين: اللام للتعريف: الجمل، الفرس، وعلى قولهم: آيم الله في القسم، وهذان مفتوحان، وليس في كلام العرب ألف وصل مفتوحة إلا في هذين." [٢]

وألف الوصل هي ألف تثبت في الابتداء وتسقط عند الوصل ودرج الكلام.، وهي مكسورة

قال ابن عصفور: " وهي كل همزة تثبت ابتداءً ليتوصل بها إلى النطق بالساكن وتحذف درجًا، وتكون في الاسم والفعل والحرف." [٣]

وقال ابن عصفور:" إنما سمي الهمزة ألفًا؛ لأنّ صورتها صورة ألف، وهمزة الوصل هي التي تثبت في الابتداء...وأنها سميت همزة وصل؛ لأنها التي يتوصل بها إلى النطق بالساكن لما تعذر النطق به، وهذه الهمزة اجتلبت ساكنة، ثم كسرت لالتقائها مع الساكن بعدها." [٤]

---

(١) – المقتضب١/٨٣، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق. محمد عبد الخالق عضيمة، بيروت، لبنان، ١٣٨٢هـ ـ ١٩٦٣م

(٢) – ليس في كلام العرب، ص٩١،ابن خالويه، شرح وضبط. د/ ديزيرة سقّال، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م

(٣) – المقرب٢/٣٨، ابن عصفور، تحقيق. أحمد الجواري والجبوري، إحياء التراث الإسلامي، بغداد، العراق، الطبعة الأولى ١٣٩٢هـ ـ ١٩٧٢م

(٤) – شرح جمل الزجاجي ٢/٤٧٠، لأبي الحسين علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن عصفور الإشبيلي (ت:٦٦٩هـ) دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م

وقال الأنباري: "وإنما وجب أن تكون حركتها الكسرة لأنها زيدت على حرف ساكن، فكان الكسر أولى بها من غيره؛ لأنها مصاحبتها للساكن أكثر من غيره، ألا ترى أنه الأكثر في التقاء الساكنين، فحركت بالكسر تشبيهًا بحركة إذا لقيه ساكن؛ لأن الهمزة إنما جيء بها توصلاً إلى النطق بالساكن، كما أن الساكن إنما حرّك توصلا إلى النطق بالساكن الآخر." (١)

أحكام همزة الوصل

١-تثبت لفظاً وخطاً، إذا ابتدئ بها الكلام؛ مثل: اِعملْ خيراً، اِعشوشبتِ الأرض، ومنه قوله تعالى: ﴿اِعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا﴾ *سبأ١٣*

٢ – تسقط لفظاً لا خطاً، في وسط الكلام؛ نحو: كلُ واشربِ الماء؛ ومنه قوله تعالى: ﴿كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب﴾ *العلق١٩*

٣-تكون همزة الوصل مكسورة إذا كانت عين فعله في المضارع مكسورة أو مفتوحة؛ مثل: اِضْرِب، اِفتَح، ومنه قوله تعالى: ﴿فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ﴾ *البقرة٦٠* ، وقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ﴾ *الأعراف٨٩*

٤-تضم همزة الوصل إذا كانت عين فعله في المضارع مضمومةً ضمة أصلية، مثل: اُغْزُ، اُكتُبْ، اُقتُل؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ﴾ *الأعراف١٥٦*

---

(١) – الإنصاف في مسائل الخلاف، ص٧٣٨، كمال الدين أبو البركات عبدالرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان،١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م

قال ابن جني:" واعلم أن هذه الهمزة أبدًا في الأسماء والأفعال مكسورة؛ إلا أنها قد ضُمت من الأفعال في كل موضع كان ثالثها مضمومًا ضمًّا لازمًا، وذلك نحو: أُقتُل، أُخْرُج، أُنطُلِق بزيدٍ، أُستُخرِج المالُ." (١)

وقال المالقي: " وهذه الهمزة التي للوصل تكون أبدًا مكسورة على أصل التقاء الساكنين، سواء كان ثالث الفعل مفتوحًا أو مكسورًا، نحو: اِعلمْ واِضرب، ويجوز ضمها، إلا إنه إذا كان ثالث الكلمة مضمومًا ضمًّا لازمًا، نحو: اُقْتلْ تتبع الهمزة الثالث." (٢)

٥-يجب إبقاء همزة الوصل، إذا سبقت بهمزة استفهام وامتنع حذفه، ولكنها تقلب ألفا أو تُسَهَّل فتنطق بين بين، فتقول: ألخيرَ فعلت؟ بالألف، أو آلخيرَ فعلت؟ بالمد؛ وإنما لم تحذف خشية اللبس إذ لو قلت ألخيرَ فعلتَ، لالتبس الاستفهام بالخبر، فلم يُعلم أهذه الهمزة هي همزة استفهام أم هي همزة وصل؟ أما إذا كانت همزة الوصل مكسورة أو مضمومة فقد وجب حذفها بعد همزة الاستفهام؛ لارتفاع اللبس باختلاف حركتي الهمزتين، مثل قوله تعالى: ﴿أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ؟﴾ *الصافات١٥٣* ، وقوله تعالى: ﴿*أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ؟*﴾ *ص٧٥*

وحكم همزة الوصل الكسر؛ لأن الحرف الأول الذي دخلت عليه ساكن، وهي أصلها ساكن، فلما التقى ساكنان حرّك الأول منهما وهو همزة الوصل بالكسر.

---

(١) - سر صناعة الإعراب١/١١٦، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق. د. حسن هنداوي، مطبعة دار القلم، دمشق، سوريا، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ-١٩٩٣م

(٢) - رصف المباني في شرح حروف المعاني ص١٣٢

قال ابن يعيش: "وحكمها أن تكون مكسورة أبدًا؛ لأنها دخلت وصلة إلى النطق بالساكن، فتخيلوا سكونها مع سكون ما بعدها، فحركوها بالحركة التي تجب لالتقاء الساكنين وهي الكسرة." (١)

وتكسر همزة الوصل في الأفعال إذا كان ثالث الفعل مفتوحًا أو مكسورًا، نحو: اِضرِبْ، واِفتَح، وتضم إذا كان ثالث الفعل مضمومًا، نحو: اُخرُج، واُقتُلْ، اُكتُب، واُنصُر.

قال الخليل: "فإن كان ثالث حروفه مضمومًا فالألف مضمومة، وإن كان ثالث حروفه مكسورًا فالألف مكسورة، وكذلك إن كان ثالث حروفه مفتوحة كسروا الألف." (٢)

وقال سيبويه:" واعلم أن الألف الموصولة فيما ذكرنا في الابتداء مكسورة أبدًا إلا أن يكون الحرف الثالث مضمومًا فتضمها، وذلك قولك: اُقتُلْ، اُستُضعف، اُحتُقر، احرُنجم، وذلك أنك قربت الألف من المضموم إذا لم يكن بينهما إلا ساكن، فكرهوا كسرة بعد ضمة وأرادوا أن يكون العمل من وجه واحد." (٣)

وقد تنطق همزة الوصل في غير الكسر مضمومة أو مفتوحة لموجب يقتضي ذلك.

قال ابن عصفور: "وهمزة الوصل مكسورة في كل موضع على أصلها، إلا في موضع يعدل فيه عن الكسر إلى الفتح أو الضم لموجب." (٤)

---

(١) – شرح المفصل ١٣٧/٩

(٢) – كتاب الجمل في النحو، ص٢٢٦

(٣) – الكتاب ١٤٦/٤، سيبويه، تحقيق. عبد السلام محمد هارون، عالم الكتب، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

(٤) – شرح جمل الزجاجي ٤٧١/٢

ويبين لنا الخليل سبب تحريك همزة الوصل بالكسر، حيث قال:" فكسروا الألف لأنّ الذي يليها ساكن، فحركوا الألف إلى الكسر؛ لأنّ الكسر أخت الجزم وأخت الساكن، كما أنّ الجزم في الأفعال نظير الجر في الأسماء، ومن ثَمّ إذا حرك المجزوم والموقوف حرّك إلى الساكن." (١)

وأصل همزة الوصل أن يكون في الأفعال دون الأسماء، ولكن دخلت على الأسماء لأنها مشبهة بالأفعال. قال الوراق: "اعلم أنّ ألفات الوصل إنما وجب أن يكون دخولها في الأصل على الأفعال دون الأسماء؛ لأن الأفعال تتصرف، وتقع فيها الزيادة، والأسماء تبنى على بناء واحد، وكان حق ألفها أن يكون كبعض حروف الاسم في الثبات، فلذلك كان حق ألف الوصل ألا تدخل على الأسماء، وإنما دخلت على الأسماء؛ لأنها مشبهة بالفعل إذ كانت متضمنة للإضافة كتضمن الفعل للفاعل، ومع ذلك فقد حذف أواخرها، كما تحذف أواخر الأفعال المعتلة في الأمر، نحو: اغزُ، ارمِ، فسكنوا أوائل الأسماء، وأدخلوا ألف الوصل عليها عوضًا من الحذف الذي وقع فيها." (٢)

وقال الزجاجي:" وأصل ألف الوصل في الأفعال ... ويستدل على ألف الوصل في الأسماء بسقوطها في التصغير، كقولك: سُمَيٌّ، وبُنَيٌّ." (٣)

وهمزة الوصل في (أل) التعريفية تكون مفتوحة في الابتداء، وإذا كانت في درج الكلام سقطت لفظًا، نحو: خرج الرّجلُ والولدُ. وقد تحقق هذه الألف إذا دخلت عليها

---

(١) – كتاب الجمل في النحو، ص٢٢٧

(٢) – علل النحو، ص٥٥٧، أبو الحسن محمد بن عبد الله الوراق، تحقيق. د/محمود جاسم محمد الدرويش، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ –١٩٩٩م

(٣) – كتاب الجمل في النحو، ص٢٥٧، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، تحقيق. د/علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ. ١٩٨٥م

همزة الاستفهام، نحو: أألرجل عندك؟ والأصل إذا اجتمع ألفان أن يمدا، نحو: آلرجلان خرجا؟

ومنه قوله تعالى : ﴿قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنْثَيَيْنِ﴾الأنعام١٤٣

وقد فتحت همزة الوصل في (أل) التعريفية تخفيفًا. قال ابن عصفور:" فالموضع الذي تفتح فيه مع لام التعريف، حرّكت فيه بالفتح طلبًا للتخفيف." (١)

وإذا دخلت همزة الوصل التي في (أل) على كلمة نكرة صارت معرفة معهودة

قال المبرد: "ومن ألفات الوصل الألف التي تلحق مع اللام للتعريف، وزعم الخليل أنها كلمة بمنزل قد تنفصل بنفسها، وأنها في الأسماء بمنزل (سوف) في الأفعال؛ لأنك إذا قلت: جاءني رجلٌ فقد ذكرت منكورًا، فإذا أدخلت الألف واللام صار معرفة معهودًا." (٢)

وسبب دخول ألف الوصل في الأسماء لنقصان هذه الأسماء.

قال المبرد: " اعلم أنها تدخل في الأسماء معلومة، وتلك الأسماء اختلت وأزيلت عن وجهها، فسكنت أوائلها فدخلتها ألف الوصل لذلك... وأدخلت الألف على الأسماء التي اختلت فنقصت عن تمكن غيرها." (٣)

وألف الوصل قد تصبح ألف النفس دالة على المضارع إذا جعلتَ الفعل مضارعًا.

قال الزجاجي: "وإذا رددت ألف الوصل إلى نفسك صارت مقطوعة ولم تكن ألف وصل، فقلت: أنا أَضربُ زيدًا، وأنا أركبُ وأقعد." (٤)

---

(١) – شرح جمل الزجاجي٢/٤٧١

(٢) – المقتضب١/٨٣

(٣) – المقتضب٢/٩٢

(٤) – كتاب الجمل في النحو، ص٢٥٩

وقال الخليل: "وألف الوصل مثل ألف اِذهبْ، وإنما فعلوا ذلك لئلا تشتبه ألف الوصل بألف النفس." (١)

وهمزة الوصل لا تهمز أي لا تحقق، وإذا جاءت مهموزة فهي شاذة، أو تكون للضرورة الشعرية

قال ابن منظور: "فإذا كانت هذه الألف مقطوعة في الشعر فهو شاذ." (٢)

ومنه قول الشاعر:

إذا جاوز الإثنين سرٌّ فإنه بنثٌّ وتكثير الوشاة قمينُ(٣)

وقول الآخر:

ألا لا أرى إثنينِ أحسنَ شيمةً على حَدَثَانِ الدَّهرِ مِنِّي ومِنْ جُمْلِ(٤)

زيادة همزة الوصل:

تكون همزة الوصل زائدة في الآتي:

١-في أمر الفعل الثلاثي؛ نحو: "اضْرِب"، و "اكتُب"

٢-في ماضي وأمر الأفعال الخماسية ومصادرها؛ نحو: انطلَقَ، وانطلِقْ، وانطلاق، واقتدَرَ، واقتدِرْ، واقتدَار.

٣-في ماضي وأمر الأفعال السداسية ومصادرها؛ مثل: استخرَجَ، واستخرِجْ، واستِخراج؛ واستكمَلَ، واستكمِلْ، واستِكمال.

---

(١) - كتاب الجمل في النحو، ص٢٢٧

(٢) - لسان العرب، مادة (ثني)

(٣) - البيت من بحر الطويل، وهو من شواهد لسان العرب، مادة (ثني)

(٤) - البيت من بحر الطويل، ومن شواهد لسان العرب، مادة (ثني)، وأوضح المسالك٣/٣١٠

معاني زيادة همزة الوصل في الأفعال:

ولزيادة الهمزة والتاء في (افتعل) معانٍ؛ هي:

-الاتخاذ؛ نحو: اختتم زيدٌ واختدم، أي اتخذ خاتما له وصار خادمًا

- الاجتهاد والطلب؛ نحو: اكتسب واكتتب، أي اجتهد وطلب الكسب والكتابة.

-التشارك؛ نحو: اختصم زيدٌ وبكرٌ، أي اختلفا

-الإظهار، نحو: اعتذر واعتظم وافتخر، أي أظهر العذر والعظمة والافتخار

- المبالغة في معنى الفعل؛ نحو: اقتدر وارتد، أي بالغ في القدرة والردة

- المطاوعة للفعل الثلاثي، نحو: عَدَلتُه فاعتدل، وجَمَعْتُه فاجتمع.

ولزيادة الهمزة والنون في (انفعل) معانٍ؛ هي:

-المطاوعة، ولا يكون إلا لازما، ولا يكون إلا في الأفعال العلاجية، نحو: قطعته فانقطع، وكسرته فانكسر، وجذبته فانجذب، والمطاوعة هي قبول تأثير الغير.

ولزيادة الهمزة والسين والتاء في (استفعل) معانٍ؛ هي:

-الطلب حقيقة؛ نحو: استخرجت الذهب من المعدن، واستغفرت الله، أي طلبت استخراج الذهب من المعدن، وطلبت مغفرته؛ ومنه قوله تعالى: ﴿اسْتَطْعَما أَهْلَها ﴾ *الكهف٧٧*

-الصيرورة حقيقة؛ نحو: استحجر الطين، واستنوق الجمل، واستنثر بغاث الطير، واستأسد الشبل، واستحصن المهرُ؛ أي صار الطين حجرا، والجمل ناقة، والبغاث نسرًا، والشبل أسدًا، والمهر حصانًا.

-اعتقاد صفة الشيء؛ نحو: استحسنته واستصوبته، أي اعتقدت حسنه وصوابه.

-اختصار الشيء؛ نحو: استرجع، أي قال: إنا لله وإنا إليه راجعون.

- المصادفة؛ نحو: استكرمت زيدًا، أو استبخلته؛ أي صادفته كريما أو بخيلا.

حذف همزة الوصل:

وتحذف همزة الوصل في بعض الأفعال تخفيفًا، نحو: كُلْ، وخُذْ، وسَلْ، ومنه قوله تعالى: ﴿سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ البقرة٢١١، وقوله تعالى: ﴿يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ﴾ مريم١٢

قال ابن منظور عن ابن جني:" حكى أنّ بعض العرب يقول في الأمر من أتى تِ زيدًا، فيحذف الهمزة تخفيفًا كما حذفت من خذ وكل ومر." (١)

وقال المبرد: "وذلك قولك: سلْ؛ لأنك لما قلت اسأل: حذفت الهمزة فصارت اسلْ، فسقطت ألف الوصل لتحرك السين." (٢)

وتحذف همزة الوصل إذا دخلت عليها همزة الاستفهام لالتقاء الساكنين، نحو: أستخرجت الكتاب؟ وأصلها أاستخرجت الكتاب، فلما التقت همزة الوصل وهي ساكنة مع السين حذف لالتقاء الساكنين، ومنه قوله تعالى: ﴿أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِندَ الرَّحْمَنِ عَهْداً؟﴾ مريم٧٨

قال المبرد: "إن ألف الوصل إذا اتصلت بالاسم الذي فيه كلام قبله سقطت إذا كانت زائدة، لسكون ما بعدها، تقول: أستخرجت من زيدٍ مالاً؟ إذا كنت مستفهمًا؛ لأن ألف الاستفهام لما دخلت سقطت ألف الوصل، فمن ثم ظهرت ألف الاستفهام مفتوحة." (٣)

وقال الخليل:" فإذا وقعت ألف الاستفهام مع ألف الوصل اُلْتُقِفتْ ألف الوصل بألف الاستفهام، تقول: أتخذت زيدًا خلاًّ؟ أصطنعت عمرًا؟ ألا ترى كيف ذهب ألف الاستفهام بألف الوصل؛ لأن ألف الاستفهام أقوى من ألف الوصل." (٤)

---

(١) – لسان العرب، مادة (أخذ)

(٢) – المقتضب١/٨٣

(٣) – المقتضب١/٨٤

(٤) – كتاب الجمل في النحو، ص٢٣٢

وإذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل المفتوحة لا تحذف

قال ابن هشام:" لا تحذف همزة الوصل المفتوحة إذا دخلت عليها همزة الاستفهام كما حذفت الهمزة المكسورة، نحو قوله تعالى: ﴿أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ؟﴾ *المنافقون٦* ، ﴿أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا؟﴾ *ص٦٣* ، وهو الأصل؛ لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر ولا تحقق؛ لأن همزة الوصل لا تثبت في الدرج إلا ضرورة." (١)

وقال سيبويه: "وإنما حذفوا ألف الوصل ههنا بعد الساكن؛ لأن من كلامهم أن يحذف وهو بعد غير ساكن، فلما كان ذلك من كلامهم حذفوها ههنا وجعلوا التحرك للساكنة الأولى، حيث لم يكن ليلتقي ساكنان، وجعلوا هذا سبيلها؛ ليفرقوا بينها وبين الألف المقطوعة." (٢)

وتحذف ألف الوصل إذا دخلت عليها لام الابتداء، نحو: لَلكتابُ خيرُ جليسٍ، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى﴾ *الضحى٤*

وتحذف ألف الوصل إذا دخلت عليها لام الجر؛ نحو: لِلناس أغراضٌ، ومنه قوله تعالى: ﴿الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ﴾ *النور٢٦*

قال ابن عصفور: "ومما نقص منه كل ما في أوله همزة الوصل إذا تقدمها همزة الاستفهام، نحو (استخرج) فتدخل عليه همزة الاستفهام فتقول: (أستخرجْ؟) إلا أن تكون همزة الوصل مفتوحة نحو: ألرجل؟ فإنك تثبتها في الخط أألرجل؟ فإن تقدم همزة الوصل المفتوحة لام جر حذفت، نحو: لِلرجل." (٣)

---

(١) – أوضح المسالك٣/٣١٠

(٢) – الكتاب٤/ ١٥٢

(٣) – شرح جمل الزجاجي٢/٤٩٧

وإذا دخلت ألف الاستفهام على ألف الوصل المفتوحة لا تحذف بل تحقق، نحو: أألرجل خرج؟ ومنه قوله تعالى: ﴿قُلْ ءالذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ﴾ *الأنعام١٤٣* ، وقد تمد آلذَّكَرَيْنِ. وتحذف ألف الوصل إذا دخلت عليها ألف الاستفهام لالتقاء الساكنين، نحو قولك: أستخرجت الكتاب؟ ومنه قوله تعالى: ﴿أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِندَ الرَّحْمَنِ عَهْداً﴾ *مريم٧٨*

قال المبرد: "إن ألف الوصل إذا اتصلت بالاسم الذي فيه كلام قبله سقطت إذا كانت زائدة، لسكون ما بعدها، تقول: أستخرجت من زيدٍ مالاً؟ إذا كنت مستفهمًا؛ لأن ألف الاستفهام لما دخلت سقطت ألف الوصل، فمن ثم ظهرت ألف الاستفهام مفتوحة." (١)

وقال الخليل: "فإذا وقعت ألف الاستفهام مع ألف الوصل التُقِفت ألف الوصل بألف الاستفهام، تقول: أتخذت زيدًا خلاًّ؟ أصطنعتَ عمرًا؟ ألا ترى كيف ذهب ألف الاستفهام بألف الوصل؛ لأن ألف الاستفهام أقوى من ألف الوصل." (٢)

وقال ابن هشام: "لا تحذف همزة الوصل المفتوحة إذا دخلت عليها همزة الاستفهام كما حذفت الهمزة المكسورة نحو: ﴿أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيّاً أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ﴾ *ص٦٣* ، ﴿أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ﴾ *المنافقون٦* ، وهو الأصل؛ لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر ولا تحقق؛ لأن همزة الوصل لا تثبت في الدرج إلا ضرورة." (٣)

ويقول سيبويه: "وإنما حذفوا ألف الوصل هاهنا بعد الساكن؛ لأن من كلامهم أن يحذف وهو بعد غير ساكن، فلما كان ذلك من كلامهم حذفوها ههنا وجعلوا التحرك

---

(١) – المقتضب ١/٨٤

(٢) – كتاب الجمل في النحو ص٢٣٢

(٣) – أوضح المسالك ٣/٣١٠

للساكنة الأولى، حيث لم يكن ليلتقي ساكنان، وجعلوا هذا سبيلها، ليفرقوا بينها وبين الألف المقطوعة." (١)

قال المبرد:" إذا لحقت ألف الاستفهام ألف الوصل التي مع اللام لم تحذف لأنها مفتوحة، فلو حذفت لم يكن بين الاستفهام والخبر فصل، ولكنها تجعل مدة، فتقول: آلرجل قال ذاك؟ آلغلام ضربك؟ وكذا حكم كل ألف وصل تقع مفتوحة ولا نعرفها مفتوحة إلا التي تقع مع اللام." (٢)

وقال ابن يعيش:" ألف الاستفهام إذا دخلت على ألف الوصل سقطت ألف الوصل...فأما الألف التي مع اللام فإنها لا تسقط؛ لئلا يلتبس الاستخبار بالخبر؛ لأنهما مفتوحان، بل تبدلها ألفًا، نحو قوله تعالى: ﴿آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الأُنثَيَيْنِ﴾ *الأنعام١٤٣* ، و﴿آللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾*النمل٥٩*

فلو حذفت لوقع لبس ولا يعلم هل هي الاستفهامية أم التي مع لام التعريف، فلذلك ثبتت وشبهت بألف أحمر." (٣)

ويقول سيبويه: "وصارت في ألف الاستفهام إذا كانت قبلها [ألف الوصل] لا تحذف، شبهت بألف أحمر لأنها زائدة، كما أنها زائدة وهي مفتوحة مثلها؛ لأنها لما كانت في الابتداء مفتوحة كرهوا أن يحذفوها فيكون لفظ الاستفهام والخبر واحدًا فأرادوا أن يفصلوا ويبينوا." (٤)

وتحذف ألف الوصل من كلمتي ابن وابنة إذا وقعتا بين علمين، نحو: زيدٌ بن عمرٍو؛ لالتقائها ساكنة مع الباء. وتحذف كذلك إن كانت وصفًا للأول منهما، نحو:

---

(١) – الكتاب ١٥٢/٤

(٢) – المقتضب ٨٥/١

(٣) – شرح المفصل ٢٣٨/٩

(٤) – الكتاب ١٥٢/٤

سعيدُ بنُ زيدٍ، أو أن يكون ثاني العلمين أب أو أم للأول نحو: زيدٌ بن أبي علي، وزينبُ بنت علي، وذلك بأن تكونا مفردتين بحيث لا تثنيان ولا تجمعان، وألا تكونا خبرين، نحو: خالدُ ابنُ عمر، ومريمُ ابنةُ علي.

وإن وقعت في أول السطر لا تحذف، وإنْ وقعت بين علمين، نحو: ابن مَنْ أنت؟ فتقول: عليٌّ ابنُ زيدٍ، إذا وقعت ابن في أول السطر. ومن ثبوتها بين علمين لأنها خبر قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾ مريم٣٤ ، أي هو ابنُ مريم.

قال الزجاجي: "فأما ما حذفوا اختصارًا، فحذفهم الألف من (بسم الله الرحمن الرحيم) لكثرة الاستعمال، وحذفهم الألف من (ابن) إذا كان نعتًا لاسم علم معرفة مضافًا إلى اسم علم، كقولك: مررت بمحمد بن عمرٍو، وجاءني محمد بن عبد الله، وكذلك ما أشبهه. ومنه حذفهم الألف التي مع لام التعريف إذا دخلت عليها لام الخفض، نحو قولك: الرجل والغلام ثم تقول: هذا للرجل وللغلام، فتحذف الألف." (١)

وقال ابن عصفور: "ومما حذف منه همزة الوصل (بسم الله الرحمن الرحيم) إذا كان مبتدأ، فإن تقدمه شيء لم يحذف منه شيء." (٢)

وقال:" ومما حذف منه همزة الوصل (ابن) بشرط أن يكون مفردًا مذكرًا صفة واقعًا بين اسمين علمين، أو ما يقارب العلمين، وهو الكنية واللقب." (٣)

وتحذف ألف الوصل الواقعة أولًا عند تصغير الاسم، نحو: انطلاق، تقول عند تصغيره: نُطَيلق.

---

(١) – كتاب الجمل في النحو ص ٢٧٥

(٢) – شرح جمل الزجاجي٢/٤٩٦

(٣) – شرح جمل الزجاجي٢/٤٩٧

قال ابن يعيش: "اعلم أن كل اسم كان في أوله همزة وصل، فإنّ همزته تسقط في التصغير، سواء كان الاسم تامًّا أو ناقصًا، فمثال التام قولك في ابن: بُنيّ، وفي اسم: سُمَيّ." (١)

(١) – شرح المفصل٥/١٢١

الخاتمة:

اشتمل هذا البحث على معاني حرف الهمزة ووظائفها الصوتية والنحوية والصرفية، حيث أثرت مجال الأصوات والنحو والصرف بمعانيها المتعددة ووظائفها المتنوعة. واللغة العربية لغة مليئة بحروف المعاني، الأحادية، والثنائية، والثلاثية، والرباعية، وهذه الحروف لها دلالات ومعانٍ متعددة في مجال اللغة العربية، ومن تلك الحروف الهمزة.

فالهمزة حرف مجهور، يخرج من أقصى الحلق، ولها وظائف صرفية ونحوية عديدة، كهمزة الاستفهام، وهمزة النداء، وهمزة الوصل، وهمزة القطع، وهمزة التعدية، وهمزة التسوية، وهمزة السلب والإزالة.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أنّ الهمزة حرف مبنى وحرف معنى، وله معانٍ متعددة؛ كالاستفهام، والنداء، والوصل، والقطع، والتعدية، والوصل، وأنّ للهمزة وظائف صوتية تتمثل في الصفات والمخارج، وأنّ للهمزة وظائف نحوية كهمزة النداء والاستفهام، وأنّ للهمزة وظائف صرفية تتمثل في الأوزان وبنية الكلمات كهمزة القطع وهمزة الوصل.

وتوصي هذه الدراسة الاهتمام بمعاني الحروف، والاهتمام بمعاني حرف (الهمزة)؛ ومعرفة وظائفها الصوتية والنحوية والصرفية، والاهتمام بتدريس معاني الحروف في المدارس والجامعات، والعمل على تطبيقها في القرآن الكريم، والأحاديث النبويّة، والشّعر العربي.

قائمة المصادر والمراجع

١- الأساليب النحوية، محسن علي عطية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٢٨، ٢٠٠٧م

٢- الاقتراح في علم أصول النحو، السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى-١٤١٨هـ-١٩٩٨م

٣-إملاء ما منّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى١٣٩٩هـ-١٩٧٩م

٤-الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، ابن الأنباري، تحقيق. محمد محي الدين عبد الحميد، دار القلم، بيروت، لبنان، (د.ت) .

٥-أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن مالك، دار الطلائع للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ٢٠٠٩م

٦- البرهان في علوم القران، بدرالدين محمد بن عبد الله الزركشي، دار ابن الجوزي، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م

٧- الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق. أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٣٩٩هـ -١٩٧٩م .

٨- ديوان امرئ القيس، ضبطه وصححه مصطفى عبد الشافي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الخامسة، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م

٩- ديوان عمر بن أبي ربيعة، قدمه ووضع هوامشه وفهارسه فايز محمد، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٤١٦- ١٩٩٦م

١٠-رصف المباني في شرح حروف المعاني، أحمد عبد النور المالقي، تحقيق. أ.د. أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، الطبعة الثالثة ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م

١١- سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق.د. حسن هنداوي، مطبعة دار القلم، دمشق، سوريا، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ-١٩٩٣م

١٢- شذا العرف في فن الصرف، أحمد الحملاوي، دار القلم، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٣٧٣هـ-١٩٥٣م

١٣- شرح جمل الزجاجي، لأبي الحسين علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن عصفور الإشبيلي (ت:٦٦٩هـ) دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م

١٤-شرح المفصل، ابن يعيش، شرح المفصل، عالم الكتب، بيروت، لبنان، (د.ت)

١٥- شواهد التوضيح والصحيح لمشكلات الجامع الصحيح، ابن مالك، تحقيق. محمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د.ت)

١٦-ضياء السالك على أوضح المسالك، محمد عبد العزيز النجار، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى١٤٣٨هـ-٢٠١٧م

١٧- علل النحو، أبو الحسن محمد بن عبد الله الوراق، تحقيق. د/محمود جاسم محمد الدرويش، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ١٩٩٩م

١٨- علوم البلاغة، أحمد مصطفى المراغي، دار إحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، السعودية، الطبعة العاشرة، ١٩٩٢م

١٩-في النحو العربي، مهدي المخزومي، الطبعة الثالثة، الرياض، السعودية، ١٩٦٤م

٢٠- القاموس المحيط، الفيروز آبادي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ -١٩٨٧م .

٢١-كتاب الجمل في النحو، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق. د. فخر الدين قباوة، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م

٢٢- كتاب الجمل في النحو، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، تحقيق. د/علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ . ١٩٨٥م

٢٣- كتاب سيبويه، سيبويه، تحقيق. عبد السلام محمد هارون، عالم الكتب، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م .

٢٤-كتاب معاني الحروف، أبو الحسن علي عيسى الرماني، تحقيق.د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار الشروق، جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م

٢٥- اللباب في النحو، دار الشرق العربي، بيروت، لبنان، (د.ت).

٢٦- لسان العرب، ابن منظور، دار إحياء الكتاب العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة -١٤١٨هـ . ١٩٩٧م.

٢٧- ليس في كلام العرب، ابن خالويه، شرح وضبط. د/ ديزيرة سقّال، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م

٢٨- مختصر الصرف، عبد الوهاب الفضلي، دار القلم، بيروت، لبنان، (د.ن)، (د.م)، (د.ت)

٢٩- المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، رمضان عبد التواب، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، الطبعة الثالثة ١٤١٧هـ-١٩٩٧م

٣٠- المغني في تصريف الأفعال، محمد عبد الخالق عضيمة، دار الحديث، القاهرة، مصر، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م

٣١- مغني اللبيب، ابن هشام الأنصاري المصري، دار الفكر، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، ١٩٧٢م

٣٢-المقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق. محمد عبد الخالق عضيمة، بيروت، لبنان، ١٣٨٢هـ- ١٩٦٣م

٣٣-المقرب، ابن عصفور، تحقيق. أحمد الجواري والجبوري، إحياء التراث الإسلامي، بغداد، العراق، الطبعة الأولى ١٣٩٢هـ. ١٩٧٢م
٣٤-المنهاج في القواعد والإعراب، محمد الأنطاكي، تحقيق. سمير إبراهيم بسيوني، مكتبة الإيمان، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م
٣٥- النحو الأساسي، محمد حماسة عبد اللطيف وآخرون، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، (د.ت).